



# الشاركة في عام الثقافة الإسلامية

من المحلي إلى العربي والدولي

انبثقت تباشير الثقافة المؤسسية في عام الثقافة الإسلامية، مُسجّة بقدر كبير من الرويّة والحكمة المقرونة بقوة دفع متصاعدة، وذلك منذ اليوم النائر الذي قرر فيه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مباشرة تدوير النشاط، وتمهيد الطريق لعام الثقافة الإسلامية.





## دوائر الحوار ومعنى القرار

ما كان لهذا النشاط أن يكتسب قوة دفعه الخاصة والمتميزة، لولا الرؤية والنظر الثاقبان لمعنى العطاء الثقافي وأبعاده. وهذا ما كان، فقد تبلورت في الشارقة أربع دوائر رئيسة للحضور الثقافي، فمن دائرة الشارقة إلى الدائرة المحلية العامة بالدولة، إلى الدائرتين العربية فالعالمية.



## متوالية العطاء ومقدمات النماء

ضمن هذه المتوالية، سارت الأمور تبعاً، وكانت البدايات مقرونة بالمجلس الأعلى لعام الثقافة الإسلامية، واللجنة التنفيذية للعام، وتأمين أسباب انطلاقها ونجاحها، ثم توالى البنى المؤسسية الحاضنة، فتسامقت لتشمل: المتاحف، وأروقة الآداب والفنون، والمعاهد، وبيوت الفن، وبالتساوق معها ترادفت مصفوفة النشاطات المركزية التي أصبحت تشكل علامة فارقة في الزمن الثقافي بعاصمة الثقافة الإسلامية.







## مدارات التنويع

من افتتاح مُجسّم العاصمة الإسلامية، وتدشين ملحمة (عناقيد الضياء)، مروراً بمهرجان (رمضان الشارقة)، فسلسلة الإصدارات المترافقة مع العام، وحتى الاحتياط الوافر لمزيد من التفعيل الرأسي والأفقي، فترافق مع هذا الزخم الوافر من الحضور الثقافي فعلٌ موازٍ على خط الإصدارات والمجلات والحواليات والتفاعلية الإعلامية الألفية.







## تراكمات كمية وتحولات نوعية

كان من الطبيعي أن يشكل هذا التراكم الكمي مدخلاً لتطويرات نوعية وانزياحات أساسية صوب آفاق عربية ودولية، فالتشارك في تفعيل النشاطات، والتنوع في مفرداتها وأنساقها وأساليبها، كان وما زال مُجبراً على بيئة تفاعل إبداعي يشكل المحلي والعربي والدولي تعبيراً شاملاً عنه.

هكذا سارت سفينة المعاني لتعانق البحار الزاخرة، وتباشر الأنسام وأقواس قزح، وتُعمّر المكان والزمان ببهجة الدوال الفكرية والثقافية والإبداعية، مما نشهده بذات التواتر والتصاعد إلى يومنا هذا.

# في قلب المعادلة



خلال أيام الزخم والعتاء المستمرين لعالم الثقافة الإسلامية بالشارقة، كان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، يحضر في قلب المعادلة الإبداعية بوصفه كاتباً وروائياً تاريخياً ومؤرخاً، وباحتاً، مقدماً عشرات المؤلفات المسرحية والتاريخية والسردية، والتي ترجمت إلى أبرز لغات العالم وأكثرها انتشاراً، وكانت بمثابة شاهد على حكمة التاريخ والجغرافيا، حيث توقفت مديداً أمام جملة من الأسئلة الهامة، وكشفت المصائر التراجيدية التي وسمت تواريخ المتاهات، وناجزت على درب تعميم الحكمة والحقيقة، ولم تتخل عن أسباب البيان والبديع حد الحديث عن الذات من خلال "سردها"، والوقوف على ما كان من أمر تجربة اتسعت لقامة سموه، واختلطت بحيواتها الثرية متعددة المعاني، وتماهت مع الزمن العربي بكل تضاريس أحواله على مدى عشرات السنين.



<http://www.sheikhdrsultan.ae>

# شارقة

سبتمبر 2014

تصدر من دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة

الإخراج الفني | Design

مريم بن داغر المرزوقي



إشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية  
SHARJAH ISLAMIC CULTURE CAPITAL

2014